الحركة الظاهرية كمؤثر تفاعلى لإثراء الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة

أ.م.د / هشام محمد أمين السرسي

استاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

ملخص:

إن الإدراك العام لأى عمل فنى وخاصة التصميمى، يعتمد على الحلول الابداعية التى يضعها الفنان لتحقيق مراده من متعة المتلقى لعمله، ومنها ما يتخذه المصمم من تحقيق التصميمات متعددة المستويات أو المجسمة تجسيم حقيقى، عندئذ يتحقق تفاعل السطح مع الفراغ الحقيقي، ولا يتم ذلك إلا في وجود ما يُشكل على السطح ويتكون أعلاه، فيصنع ذلك هيئة شكلية لا تقتصر رؤيتها على جهة واحدة بل لكل جه رؤيتها فيصبح العمل الفنى متعدد الرؤى، يعتمد فى ذلك على تفاعلية المتلقى، من خلال الحركة الظاهرية حول التصميم أو تعديل زاوية الرؤية، فتعدد الرؤى وتتنوع، وكل ذلك قد يعمل على اثراء جماليات التصميم المجسم حقيقيا. حيث يهدف البحث الى. تقديم حلول تصميمية غير تقليدية لإثراء جماليات اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقا. والتأكيد على الدور التفاعلى الإيجابي للمتلقى مع العمل التصميمى. والتأكيد على نوع غير متداول من الحركة فى مجال التصميم وهى الحركة الظاهرية للمتلقى. كما يهدف الى التعريف بأنواع الحركة والاستفادة منها في اثراء الرؤية التصميمة للوحة الزخرفية المجسمة. والتأكيد على تفعيل دور المتلقى لتنوع الرؤى التصميمة من خلال المشاركة الفعلية له بالتصميم وللبحث أهمية فى طرح حلول غير تقليدية لتدريس اللوحة الزخرفية في مجال التصميم وخاصة المجسمة. وتقديم مدخل تجريبى جديد لإثراء الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة. والكشف عن فاعلية توظيف البعد الثالث الحقيقى تصميميا. والقاء الضوء على دور المتلقى في تحقيق ثراء الرؤية التصميمية في اللوحة الزخرفية المجسمة

كما اتاحت تجربة البحث الخاصة بالحركة الظاهرية الفرصة لتفاعل المتلقى وتعامله بإيجابية مع العمل التصميمى. كما حققت الحركة الظاهرية ثراء في تنوع الرؤية وبالتالى القيم الجمالية للعمل من خلال المتغيرات الشكلية للعمل التصميمى . واتاحت التصميمات المجسمة حقيقيا للمشاهد اقامة حوار مع العمل من خلال ترجمة مجال الرؤية ثلاثية الابعاد . واكدت التصميمات القائمة على الحركة الظاهرية للمشاهد على الفكر المعاصرة والمفاهيم الحديثة للتجريب في الفن. واشارت الى ان الفن المعتمد على التفاعل بين المشاهد والعمل الفنى يخرج المتلقى من حالة الجمود في الرؤية الى التفاعل والمعايشة والمشاركة . والأعمال التصميمية التفاعلية تنقل المشاهد ليصبح متلقى ومتذوق.

الكلمات المفتاحية: الحركة الظاهرية، الرؤية الجمالية اللوحة الزخرفية المجسمة.

Summary of the research

Title : The virtual movement as an interactive effect to enrich the aesthetic vision of the stereoscopic decorative panel

The general perception of any artistic work, especially the design, depends on the creative solutions that the artist puts in place to achieve his goal of the recipient's enjoyment of his work, including what the designer takes to achieve multi-level designs or stereoscopic designs, a true embodiment, then the interaction of the surface with the real void is achieved, and this is only done in The presence of what is formed on the surface and formed above, thus making a formal body whose vision is not limited to one side, but to each side its vision, so the artwork becomes multi-visions, depending on the interaction of the recipient, through the apparent movement around the design or modifying the angle of vision, so the visions are multiplicity and varied, And all of this may enrich the aesthetics of the real stereoscopic design. Where the research aims to. Providing unconventional design solutions to truly enrich the aesthetics of stereoscopic decorative painting. Emphasis on the positive interactive role of the recipient with the design work. Emphasis on a non-current type of movement in the field of design, which is the virtual movement of the recipient. It also aims to introduce the types of movement and benefit from them in enriching the design vision of the stereoscopic decorative panel. Emphasis on activating the role of the recipient of the diversity of design visions through his actual participation in the design and the importance of research in offering non-traditional solutions for teaching decorative painting in the field of design, especially stereoscopic. And presenting a new experimental entrance to enrich the aesthetic vision of the stereoscopic decorative panel. And revealing the effectiveness of employing the real third dimension in design, and shedding light on the role of the recipient in achieving the richness of the design vision in the stereoscopic decorative painting.

The research experience of the virtual movement also provided the opportunity for the recipient to interact and deal positively with the design work. The virtual movement also achieved a richness in the diversity of vision and therefore the aesthetic values of the work through the formal variables of the design work. The stereoscopic designs allowed the viewer to establish a dialogue with the work by translating the field of view in three dimensions. The designs based on the virtual movement of the viewer emphasized contemporary thought and modern concepts of experimentation in art. She pointed out that art based on interaction between the viewer and the artwork brings the recipient out of a state of stagnation in vision to interaction, coexistence and participation. Interactive design works transport the viewer to become a recipient and connoisseur.

خلفية البحث :

إن الحركة كظاهرة طبيعية تعكس في ماهيتها الحياه، فهى سمة الله في فمعظم مخلوقاته نراها بشكل مباشر أو ندرك أثرها، والفنان كأى كائن من خلق الله يتصف بالحركة، ولكن الفنان يتميز برؤيته المتعمقة والمحللة لما حوله، فعرف تأثير الحركة وقيمتها فبدأ يبحث فى تفاصيلها وأنواعها وطرق تحقيقها فى أعماله الفنية، حيث ظل الفنان التشكيلى يبحث عن الطرق والوسائل التى تحقق هذا العنصر الهام فى اعماله الفنية، فأصبح يترجمها فى فنه " بحركة تقديرية مسطحة ذات بعدين، وثالث إيهامى فى أول الامر، وبذلك أصبح عنصر الحركة عنصرا هاما في أعمال العديد من الفنانين، بل أصبح مقصده الأول، من العمل الفنى، وأخذ يطور من طرق تناولها، ورؤيتها. إلى أن وصل إلى الأمر أو المستوى الذى حقق فيه الحركة، ولكن ليست تقديريه، بل حركة فعلية، وبأنواع كثيرة، حيث يعتبر عنصر الحركة، أحد أهم ما يؤكد عليه الفنان، وخاصة المصمم. الذى يسعى لاستثمارها في بناء العمل الفنى، فالحركة تعنى بالنسبة للمصمم الحياة، لا في كمونها، انها ضد الثبات والموت والجمود، الذي يحاول الفن التخلص من وجودها تقديريا وفعليا " (هشام السرسى،٢٠٢١، ١٩٥).

وفى بحث الفنان وتجريبه لإيجاد الحركة كعنصر فى العمل الفنى والتعبير عنها بفنه، أخذ فى تعظيم دور المتلقى كمشاهد واعى ومدرك، إلى أن وصل به الأمر إلى أصبح عنصر من عناصر العمل نفسه، عن طريق تحريك اجزاء العمل بيدية واعادة صياغة العمل وهو أحد الحلول الابداعية التى توصل إليها الفنان لمعايشة المشاهد لعمله الفنى، وزيادة فاعليته معه فى نفس المكان والزمان، حتى يصل المتلقى إلى الحد الذى يصبح فيه، مشاركا بتفكير إبداعى واعى من خلال اختيارات تفاعلية مع العمل الفني، فبمشاركته بيده ونشاطه العقلى لصياغة أجزاء العمل، أو عن طريق تحريك جزء أو جميع أجزاءه، أو المشاهدة من اكثر من موقع من خلال تحرك المتلقى فعليا، أمام وحول العمل الفني، الأمر الذى يؤدى إلى اختلاف زوايا رؤيته للعمل، وبهذا يصبح المتلقى جزءا لا يتجزأ من العمل نفسه، ويصبح من أهم الأسس التى يبنى عليها العمل الفنى والمسبب الرئيسى لحركته، الأمر الذى يؤدى الى ظهور العديد من المتغيرات والرؤى الشكلية والعلاقات الجمالية المتنوعة لمكونات العمل الفني، فالمتلقى المشارك فى العمل الفنى هو جزء من اللغة الفنية، يكتشف أسرارها عن طريق تفاعله، محققا بعدا جديدا هو الزمن.

وكان من الضرورى لتحقيق فعلية الرؤية للعمل الفنى وثراء وتعدد مشاهده، كان لابد من تحقيق البعد الثالث الحقيقى، حيث يجتهد الفنان بطرق واساليب أدائية متنوعه للوصول لذلك، ويضيف أبعادا وقيما جمالية جديدة، حيث تشغل المجسمات وتعدد الاسطح، حيز من الفراغ يحيط بالعمل الفني أو يتخلله، مما يساعد في تفعيل رؤية المتلقى، لتأمل وفهم العمل الفني، لإدراك المتغيرات التصميمة لفتره زمنيه أطول، نتيجة لتعدد زوايا الرؤيا للتصميم الناتجة من حركة المشاهد حول العمل، بل والوقوف بزوايا محددة لتتضح وتكتمل الرؤية لديه، مما يؤدي إلى ثراء جماليات التصميم والتجربة الفنية للرؤية ككل، حيث " يخلق نوع من الإثارة البصرية، التي تنتج عن إدراك واع لأبعاد وترتيب عناصر الشكل، فتغير رؤيه العين، من رؤيه تحمل زاوية واحدة للحظة وحيدة، من ادراكنا ذات طول وعرض، كما في حال الاشكال ثنائيه الابعاد، إلى رؤيه ثلاثية تعرض جوانب متجاورة للشكل، طولا وعرضا وارتفاعا، يساعدنا على إدراك وتجميع السطح الثلاثي الابعاد، والذي يحمل حجما حقيقيا يشغل حيزا من الفراغ " (منى محمد شاهين، ١٩٩١، ٣٣) .

والباحث فى هذا البحث يؤكد على نوع من أنواع الحركة الفعلية، وهى الحركة الظاهرية (Virtual Kinetic)، حيث يرتبط ذلك النوع من الحركة بالتصميمات المجسمة تجسيما حقيقيا، أو التصميمات المتعددة الأسطح، المتعلقة بالتغيرات التى تحدث للإدراك البصرى للأبعاد الهندسية للتصميم وزويا الرؤية بالنسبة للمتلقى، وتتم من خلال حركته حول اللوحة الزخرفية الثابتة المجسمة تجسيما حقيقيا، فيتغير منظور الهيئة الشكلية المجسمة عندما تتغير زاوية رؤية المتلقى للعمل الفنى.

مشكلة البحث:

إن الإدراك العام لأى عمل فنى وخاصة التصميمى، يعتمد على الحلول الابداعية التى يضعها الفنان لتحقيق مراده من متعة المتلقى لعمله، ومنها ما يتخذه المصمم من تحقيق التصميمات متعددة المستويات أو المجسمة تجسيم حقيقى، عندئذ يتحقق تفاعل السطح مع الفراغ الحقيقي، ولا يتم ذلك إلا في وجود ما يُشكل على السطح ويتكون أعلاه، فيصنع ذلك هيئة شكلية لا تقتصر رؤيتها على جهة واحدة بل لكل جه رؤيتها فيصبح العمل الفنى متعدد الرؤى، يعتمد فى ذلك على تفاعلية المتلقى، من خلال الحركة الظاهرية حول التصميم أو تعديل زاوية الرؤية، فتعدد الرؤى وتتنوع، وكل ذلك قد يعمل على اثراء جماليات التصميم المجسم حقيقيا.

ولهذا يتساءل الباحث:

- كيفية يمكن الاستفادة من الحركة الظاهرية لإثراء الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا ؟

فرض البحث:

- الحركة الظاهرية للمتلقى تثرى الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا.

أهداف البحث:

١- تقديم حلول تصميمية غير تقليدية لإثراء جماليات اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقا.
٢- التأكيد على الدور التفاعلى الإيجابي للمتلقى مع العمل التصميمى.
٣- التأكيد على نوع غير متداول من الحركة فى مجال التصميم وهى الحركة الظاهرية للمتلقى.
٤- التعريف بأنواع الحركة والاستفادة منها في اثراء الرؤية التصميمة للوحة الزخرفية المجسمة.
٥- الخروج من تقليدية اللوحة الزخرفية المسطحة لصياغة مجسمة تجسيم حقيقى متعدد الرؤى.
٦- التأكيد على تفعيل دور المتلقى لتنوع الرؤى التصميمة من خلال المشاركة الفعلية له بالتصميم

أهمية البحث:

١- طرح حلول غير تقليدية لتدريس اللوحة الزخرفية في مجال التصميم وخاصة المجسمة.
٢- تقديم مدخل تجريبى جديد لإثراء الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة.
٣- الكشف عن فاعلية توظيف البعد الثالث الحقيقى تصميميا.
٤- القاء الضوء على دور المتلقى في تحقيق ثراء الرؤية التصميمية في اللوحة الزخرفية المجسمة.

حدود البحث:

تقتصر اجراء التجربة التطبيقية للبحث على.

١- طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية الترم الاول للعام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٩) .

٢- تصميم وتنفيذ عدد (٢) من اللوحات الزخرفية على ورق الكانسون الابيض كخطوة تمهيدية لتنفيذ اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا .

٣- الأولى : لوحة زخرفية من الحرف العربى مقاسها (٢٠×٣٠) سم.

٤- الثانية : لوحة زخرفية من خلال سكب اللون مقاس (٢٠×٣٠) سم.

٥- تقتصر خامة اللون على ألوان الجواش (البوستر) .

٦- تنفيذ لوحة زخرفية مجسمة حقيقيا من خلال الجمع بين اللوحة الزخرفية الأولى والثانية.

منهجية البحث :

يعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلى والمنهج شبه التجريبي من خلال الاطار النظرى والعملى.

الاطار النظري:

يتضمن هذا الاطار النقاط الاتية:

١- الحركة ودورها تصميميا.

٢- البعد الثالث الحقيقى كضرورة لفعلية حركة المتلقى.

٣- المشاهد والمتلقى للعمل الفنى.

٤- سمات ومراحل التقبل البصري الفني.

٥- خطوات الاستجابة الجمالية للعمل الفنى.

٦- ديناميكية المتلقى وفاعلية الرؤية.

٧- الحركة الظاهرية للمتلقى وتعدد زوايا الرؤية.

٨- الحركة الظاهرية (المنظور الحركى) فى التصميم.

الاطار العملي :

يعتمد الباحث فى هذا الإطار على توضيح أبعاد الجانب التطبيقى للتجربة التطبيقية وخطوات تنفيذها، وتوصيف وتنظير نتائجها من خلال اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا.

أولا: الاطار النظرى:

١- الحركة ودورها تصميميا .

الحركة ظاهرة حياتية، ودائما ما يحاول المصمم جاهدا أن يصل الي تحقيق الحركة في الصياغة أو التنفيذ، "سواء كانت تقديرية (Virtual)، أو إيهاميه (Illusionary)، ليضمن العمل الفني العديد من القيم الفنية والجمالية، كما أنه ببحثه وتأكيده على عنصر الحركة في العمل الفنى، يوظف البعد الرابع الذي تفتقده الكثير من الأعمال الفنية وهو الزمن، ليعيد تأكيد العلاقة بين حيز المكان والزمان، فتصبح الحركة بعد أن كانت تقديرية أو إيهاميه، حركة فعلية (Actual Kinetic)، فتزيد وتثرى من معايشة وتفاعل المشاهد مع العمل الفنى، حتى يصبح جزء لا يتجزأ منه، ولا يكتمل العمل الفنى الا بالتفاعل الايجابي، فالحركة عموما والفعلية خصوصا من أهم أسرار مثيرات الانتباه في المجال الفنى، فمهما كانت حالة الاندماج الذهني التي يعيشها المشاهد فمن المؤكد أن تجذبه أي حركة يلاحظها مهما كانت نوعها أو بساطتها " (هشام السرسى، ٢٠٢١، ١٢٧٥).

٢- البعد الثالث الحقيقى كضرورة لفعلية حركة المتلقى .

يتحقيق البعد الثالث الحقيقى وكذلك الفراغ في التصميم، من خلال طرق عديدة واساليب أدائية مثل، تعدد المستويات فوق سطح العمل أو التجسيم المباشر عليه، وقد يجمع العمل التصميمى المجسم تجسيم حقيقى، بين السطح ثنائى الابعاد والجزء المجسم عليه، وأحيانا كثيرة يحمل الجزء المجسم من العمل تصميمات ثنائية الابعاد، فتكتمل فكرة العمل ويؤدى رسالته، ويؤكد كثير من الفنانين وخاصة المصممين على البعد الثالث الحقيقي لما له من دورا هاما في احياء روح التصميم وتأكيده، فهو بمثابة قاعده قويه يرتكز عليها المصمم وينطلق منها لتحقيق فنه وهذا الدور يحقق وظائف عديدة داخل التصميم مثل (حسنين شفيق، ٢٠٠٩، ١١٤).

- امداد العين براحه وتنظيم عمليه الادراك البصرى .
- الربط بين العناصر التصميمية التى تم التشكيل بها .
- خلق اشكال موجبة واخرى سالبة لمفردات التصميم .
- اعطاء التصميم الثلاثة أبعاد ونتيجة لذلك تتعدد زوايا الرؤية في التصميم .
- توضيح عناصر التصميم والتأكيد عليها .
- خلق الاحساس بنوع من الحركة داخل التصميم .

وقد يتحقيق البعد الثالث الحقيقي داخل التصميم من خلال الاشكال الهندسية متعددة المستويات " مما يساعد على تشكيل تصميم متعدد الاسطح مع التصميم ثنائي الابعاد لتحقيق

التوافق البصري والنظام مما يخلق اثارة بصرية تنتج عن إدراك واع لأبعاد وترتيب عناصر الشكل " (wucius, wong , 1977 , 5)، كما فى شكل رقم (١) .

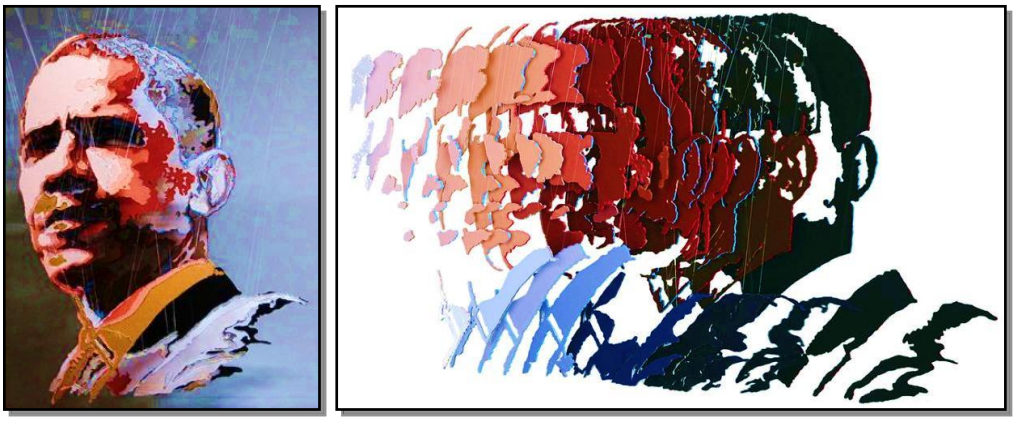

شكل رقم (١) يوضح أحد أعمال الفنان البرتغالى "Michael Murphy" المعتمدة على الحركة الظاهرية من خلال مشاركة المتلقى بتغيير زواية رؤيته المسببة لتعدد مشاهد التصميم، عن : /https://mymodernmet.com/michael-murphy-president-obama-sculpture

٣- المشاهد والمتلقى للعمل الفنى .

يشار الى العمل الفنى على أنها حالة مليئة بالتفاصيل المتفاعلة، تحكيها الألوان، والعناصر والاشكال، تجذبك اليها بكثير من التفكير العميق الذى لا يخلو من الحيرة . في نوع من التفاعل والتواصل بين المشاهد والعمل الفنى، بوصفه نصا بصريا مليئا بتفكير فنى وجمالى معتمد على نظم بنائية وعلاقات جمالية . وغيرها من الحلول والصياغات التصميمية التي تشكل مفاتيح النص البصرى لتظهر كل ما يعكسه من خط ولون وكتلة وفضاء، من علاقات مركبة تناغما وإيقاعا وتضادا وانسجاما، "وما يحدث من جدل بين هذه العلاقات في العمل الفنى ذاته أو في المتلقي انفعاليا من نفسية وقيم وفكر المشاهدين، لابأس أن يدفعهم إلى رفض العمل البصرى أو قبوله" (ابراهيم الحيسن، ٢٠٠٩، ١٥) . فالقدرة على التقبل البصرى للعمل الفنى ثم التفاعل مع مع هذه الرؤية لدى المشاهد ليصبح متلقى ومتذوق، تعكسها عوامل أما ذاتية ترتبط بالشخص نفسه ومقدار ثقافته وممارسة رؤية الفن والألفة للأعمال الفنية، وأما عوامل أكاديمية بما يشمله العمل الفنى من قيم فنية وجمالية تعكسها مجموعة من الاسس والعناصر، " فلا يكفي أن نرى حتى نكون في مستوى الحكم على ما نرى، ذلك لأنه حتى نرى جيدا، يجب أن نعرف إلى ماذا ننظر وكيف ننظر في ما نرى " (خليل قويعه، ٢٠١٩، ٥).

سمات ومراحل التقبل البصري الفني:

يعد نجاح العمل الفنى فى تحقيق التأثير المرجو على المشاهد حتى يصل به الى مرحلة التأمل والتحليل والاندماج بالعمل الفنى، متوقف على عدد من العوامل التى تزيد الاستجابة، ومن أهم هذه المبادئ وأولها " مبدأ الوحدة العضوية في العمل الفني، فهذه الوحدة هي اتحاد أجزاء العمل الفني، وسيادة الفكرة، وقد تختفي الفكرة المباشرة في أشكال الفن المعاصر، ومن المبادئ الأخرى مبدأ التنوع، فقد يكون للموضوع الواحد أصداء وتكرارات وتنوعات، وكذلك مبدأ التوازن ومبدأ التماثل، أو مبدأ التوافق بين العديد من الأشكال المختلفة، ومبدأ الإيقاع، أي الانتقال من أجزاء أو وحدات زمانية، الى أجزاء اخرى تتخللها فترات أو سكون، وكذلك الحركة والناتج عنها من تنوع " (أميرة حلمي مطر، ١٩٨٩، ٧٢). وتعد هذه من المبادئ العامة للعمل الفني، لكن هناك عوامل ذات أهمية فى البناء والتكوين، وخاصة في أعمال الفن الحديث، مثل الأعمال القائمة على الحركة تقديره أو حقيقية، من خلال حركة وحدات العمل الفنى، فى ايقاع متنوع حر بدلا الإيقاع الرتيب، وهكذا تتحد وتتفاعل كل تلك المبادئ لإنتاج العمل الفنى بصورته النهائية، الذي ينفعل به المتلقى والمتذوق للفن، ويكون له استجابة للمنظومة الجمالية التى يعكسها العمل الفنى، والمتذوق للفن لابد له من خطوات يمر بها عند استجابته وتفاعله مع العمل الفنى.

٤- خطوات الاستجابة الجمالية للعمل الفنى .

يرى ريمون بايير (Raymond Bayer) أن الاستجابة الجمالية للعمل الفنى تتم وفق عدة مراحل كى تتم، وهذه المراحل هى: (ريمون بايير، ترجمة ميشال عاصي وميشال سليمان، ١٩٦١).

- **التوقف:** بعد حدوث عملية الأدراك البصرى للعمل الفنى، تليه حدوث حالة من شد الانتباه للمشاهد، تحصل حالة من التفكير، ثم التفاعل والاستجابة لجماليات العمل، وتنتهى حالة التوقف بالتعمق والاستغراق في حالة التأمل والتذوق الفنى .
- **العزلة أو الوحدة:** وهي الخطوة الثانية في عملية التذوق حيث يصبح للعمل الفني، قدرة على الاستحواذ الفكرى تجعل المتذوق والعمل الفنى في عالم جمالي قائم بذاته
- **الموقف الحدسي:** يكون رد فعل المتلقى للرسالة الجمالية للعمل الفنى بأن ينجذب الى الموضوع أو ينفر منه، فالذي يشعر به المتذوق من قيم العمل الفنى الجمالية، أحساس أقرب ما يكون الى الشعور الوصفي عند تأمله العالم المرئي الذي يعيش فيه.

- **الطابع العاطفي أو الوجداني :** بعد أن فعل الحدس فعله في عملية التذوق الجمالي، يرتبط الموقف الجمالي باستجابة شخصية وجدانية، مبتعدة عن أي تصور عقلي
- **التداعي:** قد ينعكس تفاعلنا مع العمل الفنى، فى إثارة عواطفنا وانفعالاتنا نحو موضوع عمل فنى معين، مرتبط بذكريات وعواطف ماضية تتعلق بعمل فني جميل مماثل أو مشابه، فيقوي بذلك أحاسننا بتذوق العمل الفني القائم.
- **التقمص الوجداني والتعاطف الرمزي:** وهي المرحلة الأخيرة حيث يضع المتذوق نفسه موضع العمل الفني، بداخله أو جزء منه، حيث تحدث محاكاة تفاعلية ينتج عنها دمج بين المتلقى المتذوق والعمل الفني.

يتبين مما سبق أن تأثر المشاهد بالعمل الفنى وما يتبعه من تفاعل معه، تتحكم به الاستجابة لمجموعة من المراحل، وتختلف هذه الاستجابة من شخص لآخر، ويتعلق ذلك بالعديد من المعايير مثل مستوى الوعي والفهم، ودرجات التركيز والدقة والملاحظة، والمستوى الثقافي والوعي الجمالي، فضلا عن التحصيل الأكاديمي ونمط التفكير، مما ينعكس على درجة الإحساس والانفعال الجمالي بالعمل الفنى، فيصبح متلقى وفى النهاية متذوقا مقدرا للعمل الفنى بعد أن كان مشاهد له.

٥- ديناميكية المتلقى وفاعلية الرؤية .

تم الاشارة سابقا الى أن الحركة منها أنواع، فمنها ما هو تقديرى غير حقيقى ومنها ما هو فعلى، والحركة الفعلية منها أنواع تبع المسبب لها (القوى التى تؤدى الى حدوث حركة فعلية)، فقد تم تقسيمها الى ثلاث مسببات رئيسية هى (هشام السرسى، ٢٠٢١، ٢١١).

- المسبب الأول : القوي الميكانيكية (الكهروميكانيكية والكهرومغناطيسية) .
- المسبب الثانى (القوى الطبيعية) .
- المسبب الثالث (الحركة من خلال المشاهد) .

وتعد الحركة من خلال المشاهد من أكثر الأنواع التى ينتج عنها تعدد فى الرؤى الفنية والجمالية للعمل، ويتطلب من المشاهد تحريك جزء أو أجزاء من العمل يدويا، لتؤدي الي متغيرات شكلية جديدة، وعلاقات فنية متعددة للعمل الفني، وقد لا تتكرر، حتى أصبح عنصر التفاعل من قبل المشاهد واحدا من أكثر الوسائل فاعلية ليزج به ليصبح جزء من العمل الفنى،

نتيجة تحريكه لجزء أو اجزاء عدة من العمل الفنى . وقد يتسبب المشاهد فى نوع أخر من الحركة لا تكتمل الا بتحرك المشاهد فعليا حول العمل وتغيير زاوية مشاهدته، وهى ما تم الاشارة اليه بالحركة الظاهرية .

٦- الحركة الظاهرية للمتلقى وتعدد زوايا الرؤية .

يعد المشاهد من أهم دعائم الحركة فى العمل الفنى فى هذا النوع من الحركة الفعلية فيصبح هو القوي المحركة للعمل الفني دون مساسه، كأحد أجزاءه ، فيشعر المشاهد بأنه مشارك في الأعمال عن طريق انتقال أثر الحركة من الشكل الي نفسه وعقله ، من خلال حركة العين المشاهدة للعمل، كما تم الاشارة اليه، ولا تكتمل الرؤية الكلية للعمل وحركته بدونه، " فلم يعد دور المتلقى ينحصر فى مجرد الاستغراق فى تأمل ما أنجزه الفنان بعبقريته، وبفضل خياله الحر، وإنما العمل الفنى المعاصر يفترض إلغاء الحدود الفاصلة بين عناصر الثالوث الفنى (الفنان – العمل الفنى – الجمهور) أو المشاهد، وبخاصة إن المتلقى قد مُنح دورا فى تنمية العمل الفنى، بل وفى تحويل مساره، رغم احتفاظ الفنان بامتلاكه لحق المبادرة وتشكيل التأثير، وكل ذلك جعل دور النقد فى الوسط بين الفنان والمتلقى، أو أصبح ذلك الجمهور مشاركا فى العمل الفنى الذى لا ينتظر التأويل أو الحكم، ليكتسب معناه وروحه، فإن المتلقى يسهم فى انجازه، ولم يعد الفنان متقدما وطليعيا مقارنة بمستوى المتلقى، لأنهما يعيشا نفس اللحظة فى صيرورة الزمن الآنى المستمر دون توقف " (إيناس عبد العدل محمد، أيمن الصديق السمرى، ٢٠١١، ٤٥٤) . يقوم على حركة المشاهد حول العمل الفنى، وبالتالى تغيير زاوية الرؤية، وتعدد الرؤى التصميمية للعمل، فيؤدى ذلك الى نوع من ثراء الرؤية وظهور جماليات التصميم المجسم، ففي هذا الاتجاه يعد المشاهد هو القوي المحركة للعمل الفني باعتباره جزءاً لا يتجزأ منه ، أي لا يكتمل العمل بدونه ، والذي يعمل علي الإيحاء بالحركة داخل العمل" ومن أشهر الفنانين الذين برزوا في هذا الاتجاه الفنان فيكتور فازاريللي (Victor Vasarely)، والفنان سوتو (Jesús Rafael Soto)* ، حيث بدأ فازاريللي بعمل تجارب سنة (١٩٤٦) علي أقراص شفافة

* "سوتو" فنان فنزويلى (١٩٢٣- ٢٠٠٥) سعى إلى ابتكار لغة تشكيلية جديدة تقوم على إستكشاف العلاقة بين الخطوط المتوازية والنماذج الهندسية المختلفة وبين التصميمين الخلفى والأمامى لأى عمل فنى بهدف تمثيل الحركة لجأ إلى نماذج هندسية مكررة .

تنزلق الى فجوات ، فاعتبر رائدا لحركة (المرئيات التشكيلية) وقدم أعمالا أخري للفن الحركي سنة (١٩٥٤)، حيث قدم أعمالا مكونة من عدة شاشات شفافة منظمة في أبعاد كانت تعرض للقوي الحركية الكامنة للخامات الشفافة المضاف اليها أسطح مرسومة أو ملونة وهذه الأعمال كانت تري بتحرك المشاهد حول العمل" (نادر حمدي محمد حمدي، ١٩٧٦ ، ٤٧) .

فالحركة من خلال المشاهد من أكثر الحركات الفنية التى لها دور فعال في اثراء العمل الفني وخاصة المعتمدة على تغير زوايا الرؤية، فيهدف ذلك الي تفاعل المشاهد مع العمل الفني، فهو يقوم بإقامة حوار مع الالوان والشفافيات والظلال، وفق شروط وقواعد معينة يحددها الفنان ويترك المشاهد لكي يتفاعل مع العمل، فيفاجأ بظهور تأثيرات وتراكيب جديدة من الاشكال والالوان ، فنجد ان هذا النوع من الحركة يترك تأثيرات نفسية وعضوية علي المشاهد، فتجذبه وتدفعه للتعامل مع العمل الفني، والتعرف علي امكانياته ، وهذا النوع من العمل يجعل اشتراك المشاهد نوعاً من انواع الحركة الفعلية، والتي تتوقف حسب طبيعة العمل ودوره اثناء تشغيل العمل . فالمشاهد هنا هو محور حركة العمل الفني، فعين المشاهد هي الكاميرا التي تسجل كل دقائق الأشياء التي تقع على شبكية العين، فحركة المشاهد يمينا ويسار، وأعلى وأسفل، تعمل على تغير زاوية رؤية للعمل الفني، مما ينتج العديد من تلك الرؤى، التى يتبعها ثراء فى الأشكال والهيئات، وتنوع فى العلاقات اللونية، مما يثرى جماليات العمل الفنى، كما فى شكل رقم (٢) .

شكل رقم (٢) عمل للفنان (YAACOV AGAM) معتمد على الحركة الظاهرية للمشاهد تتنوع علاقاته الجمالية بناء على مكان وزاوية رؤيته عن : https://www.flickr.com/search/?text=YAACOV%20AGAM

٧- الحركة الظاهرية (المنظور الحركى) فى التصميم.

ويرتبط ذلك النوع من الحركة بالتصميمات المتعددة الاسطح أو المجسمة حقيقيا، ولا تتحقق فى التصميمات ثنائية الابعاد . والحركة الظاهرية تتعلق بالتغيرات التى تحدث للإدراك البصرى للأبعاد الهندسية للتصميم بالنسبة للمشاهد، والتى تتم من خلال حركته حول العمل الفنى الثابت، حيث يتغير منظور وأبعاد الهيئة الشكلية المجسمة عندما تتغير زاوية رؤية المشاهد للعمل الفنى، فعندما يتحرك المشاهد حول تصميم مجسم أو متعدد الأسطح فأنه يلاحظ الآتى: (http://elbadryart.blogspot.com/2014/11/blog-post_28.html)

- وضع الرؤية سوف يتغير، ولكن الحجم تقريبا ثابت .
- الأبعاد القريبة من المشاهد سوف تتحرك مسافة أكبر على مستوى الإسقاط بالنسبة لعين المشاهد، أكثر مما تتحرك الأبعاد البعيدة فى نفس الفترة الزمنية .
- عندما تتحرك العين من زاوية رؤية الى اخرى عند النظر إلى شكل أو عدة أشكال، فأن معدل إسقاط الشئ المرئى على العين يتغير بتغير المسافة التى تحركها الشئ المرئى، فالشئ البعيد يبدو أنه يتحرك ببطء فى اتجاه حركة المشاهد، أما القريب يتحرك بمعدل أسرع فى اتجاه عكس حركة المشاهد .

وعلى هذا فالحركة الظاهرية لها دور كبير فهى يمكن أن تساهم فى إدراك العمق والمسافة بين الأجسام، فعندما تحدث حركة للمشاهد حول العمل الفنى . سوف تتحرك الأشياء المسطحة بسرعة أكبر مما تتحرك الأجزاء العميقة بالنسبة لرؤية المشاهد، ولذلك تعتبر الحركة النسبية الظاهرة هى الدليل على العمق النسبى الذى يدركه المشاهد فى تصميم ثلاثى الأبعاد أو متعدد الأسطح . ويمكن القول بأن إمكانية تمثيل الحركة الظاهرية فى التصميمات ذات البعدين، من خلال الجمع بين أكثر من زاوية رؤية متتالية لعنصر أو مجموعة من العناصر المجسمة ممثلة فى الفراغ الغير حقيقى.

ثانياً: الإطار العملى:

يعتمد الباحث فى هذا الإطار على توضيح أبعاد الجانب التطبيقى للتجربة التطبيقية وخطوات تنفيذها، وتوصيف وتنظير نتائجها من خلال اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا، التى ينفذها الطلاب عينة البحث، كأحد مخرجات مجال التصميم، بعد عرض ما توصل اليه من النتائج والمفاهيم ودراسات تعرض لها البحث في الاطار النظرى السابق، للاستفادة من تلك النتائج لطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، ولقد تم التطبيق العملى لتجربة هذا البحث بهدف اثراء اللوحة الزخرفية المجسمة تجسيم حقيقى، للوصول إلى أفاق إبداعية والكشف عن مكنونات الطاقات الحركية والتشكيلية واللونية والتأكيد عليها في صياغات وبناء وتلوين كل من اللوحة الزخرفية الأولى والثانية (كما سيتم توضيحه)، وذلك من خلال توظيف الحركة الظاهرية كمصدر للإثراء جماليات اللوحة الزخرفية المجسمة، ولقد تم النشاط التجريبى لهذه الدراسة وفق مجموعة من الثوابت والمتغيرات، والتى تحدد حدود التجربة العملية، وسوف يتم عرض مجموعة من اللوحات الزخرفية، التي قام الطلاب بتنفيذها، والقائمة على استثمار الحركة الظاهرية للمتلقى، ولتأكيد على ثراء الرؤية وتنوع الأشكال ومفردات التصميم، لتقديم مجموعة من الصياغات التصميمية المتنوعة، الغير تقليدية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا، وفي ضوء ما سبق وتحقيق التجربة، تم ذلك اتباع بعض الخطوات من بداية العمل حتى نهايته مع الطلاب، وهى.

١- دراسة منهجية البحث الحالي في إطاره النظرى.

٢- تنفيذ عدد تصميمين للوحة زخرفية مسطحة، للوصول الى اللوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا من اتباع وتنفيذ الأتى:

٣- التصميم الأول: تصميم وتنفيذ لوحة زخرفية مسطحة ذات حبكة تصميمية قائمة على عدد من حروف الخط العربى (حروف من أسم الطالب منفذ العمل) وممكن أن تتضمن كلمة واحدة فقط (أسم الطالب)، في مساحة ٢٠×٣٠ سم على ورق الكانسون الابيض بثلاث ألوان بدرجاتهم بينهم علاقة توافق (مع التأكيد على عدم استخدام اللون الأصفر من بينهم).

٤- التصميم الثانى : تنفيذ تصميم من خلال علاقات تلقائية للون عن طريق السكب لعدد ثلاثة ألوان متوافقة (بشرط يكون اللون الاصفر واحد منهم) في مساحة ٢٠×٣٠ سم على ورق الكانسون الابيض لتحقق قيم لونية وخطية وملمسية وتنوع في المساحات .

٥- بعد الانتهاء من تنفيذ التصميم الأول والثانى.
٦- يقوم الطالب بتقسيم كل من التصميم الأول والثانى عرضيا إلى شرائح صغيرة كل منها مقاس ٢ ×٢٠ سم.
٧- يتم ترقيم كل شريحة للتصميم الأول (اللوحة الزخرفية) من رقم (١) الى رقم (١٥).
٨- يتم ترقيم كل شريحة للتصميم الثانى (سكب اللون) من رقم (١*) الى رقم (١٥*).
٩- يتم قص شرائح كل تصميم على حدى بدقة .
١٠- فى مساحة من الورق الكانسون مقاس ٢٠ ×٦٠ سم يتم تقسيمها عرضيا كل ٢سم بالقلم الرصاص إلى مستطيلات صغيرة كل منها مقاس ٢ ×٢٠ سم ..
١١- يتم ترقيم التقسيمات السابقة في ورقة الكانسون التى مساحتها ٢٠×٦٠سم، كالتالى (١ ثم ١* ، ٢ ثم ٢*، .... وهكذا حتى ١٥ ثم ١٥*) .
١٢- يتم لصق الشرائح للتصميمين معا بالترتيب على (ورق الكانسون مقاس ٢٠ ×٦٠ سم) كالتالى (١ ثم ١* ، ٢ ثم ٢* ، ..... وهكذا حتى نهاية الشرائح).
١٣- يتم ثنى (ورق الكانسون مقاس ٢٠ ×٦٠ سم) ثنايات متضادة على طول الشريحة حتى تصبح مساحة ورق الكانسون الملزوق عليها التصميمين مقاس ٢٠ ×٦٠ سم، على شكل مروحة ورقية ذات ثنايات متضادة.
١٤- على الناصبيان الأبيض يتم لصق العمل ككل، من خلال تثبيت ثناياته على مسافات متساوية على بعد ٢سم في معظم اللوحات.
١٥- في بعض من اللوحات الزخرفية يتم لصق الثنايات بتتابع في مقاس المساحة فبدلا من أن تكون كل ٢سم ممكن أن تكون على بعد أقل ثابت أو بالتدريج، لتأكد على فكرة ما تضمنه اللوحة الزخرفية من إضاءة أو اعتام أو كثافة معينه ... إلخ.
١٦- بعد فحص الأعمال وإجراء عملية التقييم يتأكد للباحث التحقق من صدق الفرض من خلال عرض تحليل مجموعة من أعمال الطلاب .

وصور اللوحات الزخرفية التالية من (١:٢٢) هى من أعمال طلاب (عينة تجربة البحث)، الفرقة الثالثة، بكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، وهذه الاعمال للوحة زخرفية مجسمة حقيقا ذات رؤى تصميمية متعدة ومتنوعة، وسوف يقوم الباحث بالتحليل الفنى العام والمجمل للثوابت الموجودة بكل اللوحات الزخرفية لعدم تكرار الوصف والموضوع (الرؤية الثلاثية الاساسية من ثلاث جهات) لكل رؤية من اللوحة، ثم التحليل الجمالى (لعشرة) منها لتوضيح ما بكل لوحة زخرفية مجسمة حقيقيا من قيم تصميمية وجماليات تثرى اللوحة الزخرفية المجسمة في التصميم، والعرض لعدد من باقى اللوحات.

تحليل الأعمال الفنية:

البيانات الخاصة باللوحات الزخرفية:

المقاس : أعمال التجربة موحدة المقاس للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا فالعمل النهائى مقاس ٢٠×٣٠سم بدون الاخراج والبرواز.

الخامة : جميع أعمال التجربة موحدة الخامة وهى:

ألوان اكريلك وبوستر على ورق كانسون وناصبيان.

الوصف الخاص باللوحات الزخرفية:

العمل لوحة زخرفية مجسمة تجسيم حقيقى ذات رؤى متعددة تتغير تبعا لموقع وزاوية رؤية المشاهد من العمل، فمع تحرك المشاهد وتغيير زوايا رؤيته للوحة الزخرفية، تتعدد أشكال اللوحة الى عدد من التصميمات الزخرفية وتتنوع معها القيم الجمالية لكل لوحة من خلال العلاقات الجديدة المتوالدة من تغيير زوايا الرؤية والحركة حول العمل ومكان مشاهدة، ومنها ثلاثة رؤى أساسية.

أولها: رؤية للوحة زخرفية للحرف العربى من أحد الجوانب .

ثانيهما: رؤية للوحة زخرفية قائمة على جماليات تلقائية تفاعل وتتداخل الألوان من خلال السكب من الجانب الأخر.

ثالثهما: رؤية للوحة زخرفية تشمل علاقة تصميمة متنوعة بين اللوحة الزخرفية الأولى والثانية فى عمل لونيا وتصميميا من الأمام.

جماليات اللوحات الزخرفية:

بجانب الرؤى الأساسية الثلاثة السابقة وما بهم من قيم وجماليات، فهناك رؤى بينية تظهر كلما تغيرت زاوية الرؤية من اليمن الى اليسار أو العكس الى اللوحة الزخرفية، فتتعدد الأشكال والعلاقات الفنية والجمالية بينها، فأحيانا تكون الرؤية للعمل تسود فيه علاقة للوحة الحرف العربى بقيمها وعلاقتها الجمالية، مع وجود لوحة سكب اللون بشكل بسيط، وأحيانا اخرى تسود لوحة سكب اللون مع تواجد لوحة الحرف العربى بشكل بسيط، وكلاهما ينتج عنه العديد والعديد من الجماليات التصميمية من ايقاعات لونية وعلاقات نسبه وتناسب بين المفردات وعلاقات اتزان بين مفردات العمل والعمل الفنى ككل يتحقق به الوحدة من خلال اللون ودرجاته وعلاقاته وانسيابية المساحات اللونية، وكل هذا يؤدى الى زيادة فاعلية الرؤية ونقل المشاهد بعد عمليات بصرية وفكرية الى مرحلة المتلقى والمتذوق حتى يصبح مندمج مع العمل ومتعايش معه كجزء منه، وكل هذا يحقق فرضية البحث ويؤكد على أهدافه وأهميته.

اللوحة الزخرفية المجسمة الأولى

اسم الطالب : اسراء اسامه

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (س، أ، ر) في تراكبات وبها بؤرتين مضيئة احدهما اعلى من الاخرى وتغمق درجات اللون كلما اتجهنا الى الحواف في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق المسود والأصفر والأحمر واللبنى في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب تزداد في التفاصيل والكثافة في الاسفل وتكبر وتنتشر كلما توجهنا الى الاعلى محققة الاتزان والوحدة ككل .

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة:

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب واندماجها واختلاف زوايا ميل الشرائح، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة الثانية

اسم الطالب : منار محمد

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (م، أ، ر) في تراكبات وبها بؤرة مضيئة اعلى في منتصف الضلع الأسفل وتغمق درجات اللون كلما اتجهنا الى الحواف في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأصفر والأحمر في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب في ايقاعات ثرية تنتشر بها بعض المساحات البيضاء واللوحة بها علاقة متنوعة المساحة بين الشكل والارضية .

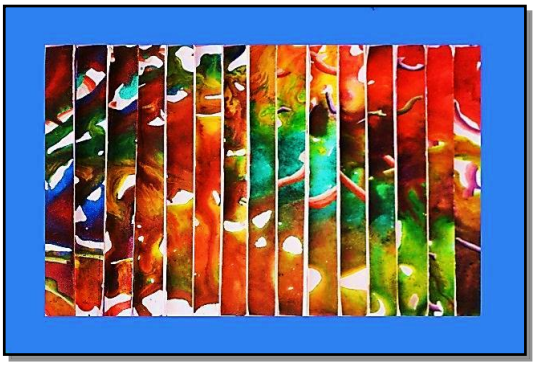

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة تناغمية تتنوع بها درجات ألوان الشرائح من الأحمر البرتقالى الى الأحمر البنفسجى، والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية واللونية

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة الثالثة

اسم الطالب : هدى يسرى

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (هـ، د، ى) في تراكبات من الفاتح للغامق في ركنين من التصميم الى الركن الأخر في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف واتزان بين الفاتح والغامق .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأحمر والأصفر والأبيض في تناغمات وتداخلات لونية خطية ومساحات ملمسية متنوعة بها بؤر تسود بها الألوان السابقة على اخرى، والتصميم يتميز بالتفاصيل الخطية والملامس .

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات المضيئة والمعتمة تؤكدها زوايا رؤية الشرائح، والملاحظ على العمل الثراء الشديد، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية والعلاقات اللونية

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة الرابعة

اسم الطالب : عبد التواب على

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة

حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (ع، أ، ب، ت) في تراكبات وبها عدة بؤر لونية بدرجات لونية تندمج بين الاساخن والبارد في ايقاعات تتناغمات حركية ولونية ووجد كلمة عبد التواب في المنتصف ويتحقق بالتصميم الوحدة والاتزان .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأحمر والأصفر والأبيض في تناغمات وتداخلات لونية خطية ومساحات ملمسية متنوعة بها بؤر تسود بها لون السابقة على اخر، والتصميم يتميز بالتفاصيل الخطية والملامس و بحركة من جانب التصميم الى الاخر.

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة مضيئة ومعتمة للشرائح تتناغم وتتنوع بين المساحات وايقاعها والملاحظ على العمل الثراء الشديد في القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة الخامسة

اسم الطالب : ناهد فاروق

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (ن، أ، هـ) في تراكبات من الفاتح للغامق في ركن التصميم الى الركن الأخر في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف وتناسب بين الفاتح والغامق .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأصفر والأحمر الاخضر في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب تزداد في التفاصيل والكثافة في حركه موجية تزيد وتقل وتنتشر في ايقاعات محققة الاتزان والوحدة ككل .

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب واندماجها واختلاف زوايا ميل الشرائح واضائتها، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة السادسة

اسم الطالب : هدى سليم

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (ع، أ، ب، ت) في تراكبات وبها عدة بؤر لونية بدرجات لونية تندمج بين الاساخن والبارد في ايقاعات تتناغمات حركية ولونية ووجد كلمة عبد التواب في المنتصف ويتحقق بالتصميم الوحدة والاتزان.

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية:

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأحمر والأصفر والأبيض في تناغمات وتداخلات لونية خطية ومساحات ملمسية متنوعة بها بؤر تسود بها الألوان السابقة على اخرى، والتصميم يتميز بالتفاصيل الخطية والملامس والتصميم يتسم بحركة في الواتن السجب من جانب التصميم الى الاخر.

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة مضيئة وعتمة للشرائح توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها والملاحظ على العمل الثراء في القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة السابعة

اسم الطالب : اسراء محمد

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا:

الرؤية الأولى:

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (س، أ، ر) في تراكبات وبها بؤرة مضيئة اعلى في منتصف الضلع الأسفل وتغمق درجات اللون كلما اتجهنا الى الحواف في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف.

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأصفر والأحمر والأبيض في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب في ايقاعات ثرية تنتشر بها بعض المساحات البيضاء واللوحة بها علاقة متنوعة المساحة بين الشكل والارضية.

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة تناغمية تتنوع بها درجات ألوان الشرائح من الأحمر والبرتقالى الى الأحمر والأزرق، والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة الثامنة

اسم الطالب : اسراء يسرى

المقاس: ٢٠×٣٠سم

الخامة: ورق كانسون– ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا:

الرؤية الأولى:

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (س، أ، ر) في تراكبات وبها بؤرة مضيئة تتوسط التصميم طوليا وتغمق درجات اللون كلما اتجهنا الى الحواف في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف واتزان كلى للوحة.

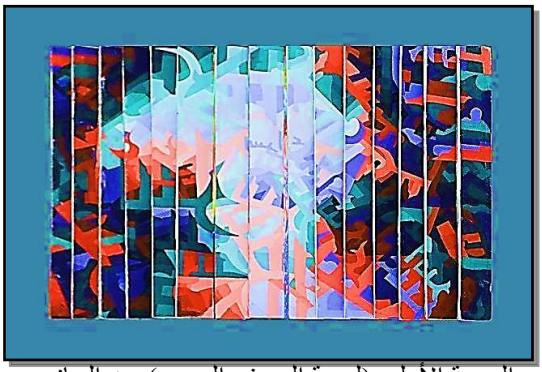

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية:

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق المسود والأصفر والأحمر والابيض في تناغمات وتداخلات لونية موجية تأخذ شكل اقواس متنوعة المساحات والنسب كثيرة في التفاصيل والملامس من خلال التدخلات والاقات اللونية.

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة:

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة تناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها حركتها في شكل اقواس تؤكدها زوايا ميل الشرائح، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية والتضاد فى المضئ والمعتم.

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة التاسعة

اسم الطالب : اسراء حمدى

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (ن، أ، هـ) في تراكبات من الفاتح للغامق في ركن التصميم الى الركن الأخر في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف وتناسب بين الفاتح والغامق .

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأزرق والأصفر والأحمر الاخضر في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب تزداد في التفاصيل والكثافة في حركه موجية تزيد وتقل وتنتشر في ايقاعات محققة الاتزان والوحدة والايقاع .

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب واندماجها واختلاف زوايا ميل الشرائح وإضاءتها، فالعمل له رؤية تتمتع بالثراء في القيم الجمالية واللونية.

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية المجسمة العاشرة

اسم الطالب : هبه احمد

المقاس : ٢٠×٣٠سم

الخامة : ورق كانسون – ألوان اكريلك وبوستر

الرؤى الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا :

الرؤية الأولى :

لوحة الحرف العربى تكرارات لحرف ال (هـ، ب) في تراكبات وبها اضاءة في احد جانبى التصميم وغامق في الجانب الاخر الحواف في تناغمات وتدرجات لونية وايقاعات للحروف .

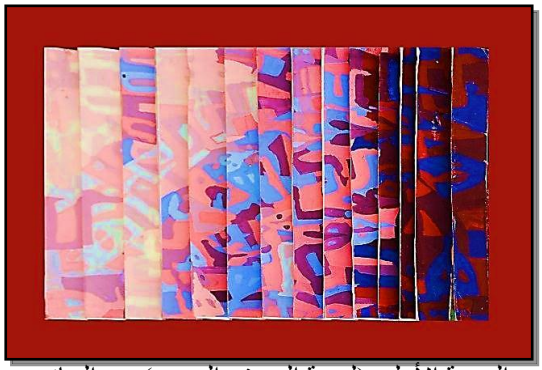

الرؤية الأولى (لوحة الحرف العربى) من الجانب الايمن

الرؤية الثانية :

لوحة لعلاقات لونية من خلال سكب الوان الأسود والأصفر والأحمر واللبنى في تناغمات وتداخلات لونية متنوعة المساحات والنسب ويتميز العمل ببؤرة صفراء في وسط التصميم محققة الاتزان والوحدة والاسقرار في العمل ككل .

الرؤية الثانية (سكب اللون) من الجانب الايسر

الرؤية الثالثة :

رؤية تجمع بين علاقات الحرف العربى وسكب اللون في علاقة توافقية وتناغم وتنوع بين المساحات وايقاعها يؤكدة التنوع والايقاع في مسافات الشرائح والملاحظ على العمل الثراء الشديد في حركة الحروف وحركات الوان السكب، فالعمل له رؤية ثرية تتمتع بالعديد من القيم الجمالية واللونية .

الرؤية الثالثة مزدوجة بين الحرف العربى والسكب

اللوحة الزخرفية الثانية عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : امنية مجدى

اللوحة الزخرفية المجسمة الحادية عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : ابراهيم على

اللوحة الزخرفية المجسمة الثالثة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : ابتسام محمد

اللوحة الزخرفية المجسمة الرابعة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : اسراء بسيونى

اللوحة الزخرفية المجسمة الخامسة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : ابراهيم على

اللوحة الزخرفية المجسمة السادسة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : رانيا صبحى

اللوحة الزخرفية المجسمة السابعة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : سلوى رشدى

اللوحة الزخرفية المجسمة الثامنة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن | الرؤية الثانية من الجانب اليسار | الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة

اسم الطالب : وليد فوزى

اللوحة الزخرفية المجسمة التاسعة عشر

الرؤية الاولى من الجانب الايمن الرؤية الثانية من الجانب اليسار الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة
اسم الطالب : هناء على

اللوحة الزخرفية المجسمة العشرون

الرؤية الاولى من الجانب الايمن الرؤية الثانية من الجانب اليسار الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة
اسم الطالب : امانى خليل

اللوحة الزخرفية المجسمة الحادية والعشرون

الرؤية الاولى من الجانب الايمن الرؤية الثانية من الجانب اليسار الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة
اسم الطالب : هويدا رأفت

اللوحة الزخرفية المجسمة الثانية والعشرون

الرؤية الاولى من الجانب الايمن الرؤية الثانية من الجانب اليسار الرؤية الثالثة (مزدوجة) من المواجهة
اسم الطالب : نيرة رضوان

النتائج :

١- اتاحت الحركة الظاهرية الفرصة لتفاعل المتلقى وتعامله بإيجابية مع العمل التصميمى

٢- الحركة الظاهرية حققت ثراء في تنوع الرؤية وبالتالى القيم الجمالية للعمل من خلال المتغيرات الشكلية للعمل التصميمى .

٣- التصميمات المجسمة حقيقيا تتيح للمشاهد اقامة حوار مع العمل من خلال ترجمة مجال الرؤية ثلاثية الابعاد .

٤- اكدت التصميمات القائمة على الحركة الظاهرية للمشاهد على الفكر المعاصرة والمفاهيم الحديثة للتجريب في الفن .

٥- الحركات الفنية من أهم المنابع المتجددة التى تمد مجالات التربية الفنية بأفكار معاصرة

٦- الفن المعتمد على التفاعل بين المشاهد والعمل الفنى أخرجت المتلقى من حالة الجمود في الرؤية الى التفاعل والمعايشة والمشاركة .

٧- الأعمال التصميمية التفاعلية تنقل المشاهد ليصبح متلقى ومتذوق .

مما أدى إلى أن :

الحركة الظاهرية للمتلقى تثرى الرؤية الجمالية للوحة الزخرفية المجسمة حقيقيا بما يحقق أهداف البحث ويثبت صحة فرضه .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالية قدم الباحث عددا من التوصيات التي قد تفيد التصميم :

١- أهمية ارتباط الفن بالفكر المعاصر والتجريب المستمر وانعكاس ذلك على مجالات الفن

٢- إجراء المزيد من الدراسات فى مجال التصميم المجسم حقيقيا سواء متعدد الاسطح أو المجسم كليا .

٣- دراسة لأنواع اخرى من الحركة الفعلية، ومدى ملائمتها لتحقق تصميميا .

٤- ضرورة التأكيد على الحركة بأنواعها وخاصة الفعلية منها ودورها تصميميا لأهميتها فى تحقيق الرسالة الفنية .

٥- ممكن الاستفادة من بعض التقنيات والحركات الفنية السابقة للفن مثل الخداع البصرى، وتوظيفها تصميميا بما يناسب فكر العصر وتحوله .

المراجع

أولا : المراجع العربية:

١- ابراهيم الحيسن، ٢٠٠٩، التربية عن طريق الفن، حفر في اليات التلقى التشكيلى والجماإلى، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط١.

٢- اسماعيل شوقى، ٢٠٠٥، التصميم عناصره وأسسه في الن التشكيلى، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة .

٣- أميرة حلمي مطر، ١٩٨٩، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة .

٤- بشرى موسى صالح، ٢٠٠١، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١.

٥- ريمون بايير، ١٩٦١، ترجمة ميشال عاصي وميشال سليمان، تاريخ علم الجمال، بيروت لبنان .

٦- حسنين شفيق، ٢٠٠٩، التصميم الجرافيكى، دار فكر وفن، القاهرة .

٧- خليل قويعة، ٢٠١٩، العمل الفنى وتحولاته بين النظر والنظرية، محاولة فى إنشائية النظر، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان .

ثانيا : الرسائل والابحاث العلمية :

٨- أشرف محمد مسعد النشار، ٢٠١٦، مفهوم الحركة فى تصوير الفن الحديث وفن التجهيز فى الفراغ (دراسة تحليلية)، بحث منشور، مجلة جمعية امسيا المصرية (التربية عن طريق الفن)، يناير – ابريل .

٩- إيناس عبد العدل محمد، أيمن الصديق السمرى، ٢٠١١، القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٣٢، اكتوبر ٢٠١١ .

١٠-منى محمد شاهين، ١٩٩١، مداخل لإضافة البعد الثالث الحقيق كقيمة جمالية للأعمال ثنائية الأبعاد فى مختارات من الفن المصرى الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

١١- منى محمود فراج ٢٠١٤، الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة واستخدامها في التشكيل المعدني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعه القاهرة .

١٢- هشام محمد السرسى، ٢٠٢١، الحركة الفعلية "الكهروميكانيكية" ودورها فى تحقيق جماليات التصميم، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد السابع العدد ٣٤ – مايو ٢٠٢١، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا .

١٣- هشام محمد السرسى، ٢٠٢١، الديناميكية الابداعية لمعالجة الاشكال في التصميم كنشاط عقلي فكري في نطاق الحيز الحسي والبصري، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد السابع العدد ٣٥ – يوليو ٢٠٢١، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا .

١٤- نادر حمدي محمد حمدي، ١٩٧٦، فن الحركة الفعلية والإفادة منها في تدريس الفنون ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثالثا : المراجع الأجنبية :

15- wucius, wong , 1977, principles of three dimensional design" van no strand Reinhold company, new York.

16- Claire Bishop,2005 Installation Art, Tate Publishing, London.

17- Dagobert D. Runes , Harry G. Schrickel : 1946, Encyclopedia of the Arts Hardcover – January.

رابعا : مواقع الانترنت :

18- http://alwatan.com/details/312210

19- https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=5534

20- http://elsada.net/116796

21- https://www.noorbook.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D9%87%D9%81%D9%8A%D%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-pdf

22- https://foulabook.com/ar/book/%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%89%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-pdf

23- https://mymodernmet.com/michael-murphy-president-obama-sculpture/

24- https://www.flickr.com/search/?text=YAACOV%20AGAM

25- http://elbadryart.blogspot.com/2014/11/blog-post_28.html